

## لسان العرب

( كَثَب ) الكَثَبُ بالتحريك القُرْبُ وهو كَثَبَكَ أَي قُرْبَكَ قال سيبويه لا يُستعمل إِلَّا ظر فاءً ويقال هو يَرْمِي من كَثَبٍ وَمِنْ كَثَمٍ أَي من قُرْبٍ وتَمَكَّنْ نِ أَنْشِدَ أَبُو إِسْحَقٍ .

فهذان يَدُودَانِ ... وذا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِي .

وَأَكْثَبَكَ الصِيدُ والرَّمْيُ وَأَكْثَبَ لَكَ دَنَا مِنْكَ وَأَمَكَنَكَ فَرَمِهِ وَأَكْثَبُوا لَكُمْ دَنَا مِنْكُمْ النُّصْرَ أَكْثَبَ فَلَانٌ إِلَى الْقَوْمِ أَي دَنَا مِنْهُمْ وَأَكْثَبَ إِلَى الْجَبَلِ أَي دَنَا مِنْهُ وَكَأَثَبَتُ الْقَوْمَ أَي دَنَاوَتُ مِنْهُمْ وَفِي حَدِيثٍ بَدْرٍ إِنَّ أَكْثَبَكُمْ الْقَوْمُ فَانْبَجِلُوهُمْ وَفِي رِوَايَةٍ إِذَا كَثَبُواكُمْ فَرَمُواهُمْ بِالذَّبْلِ مِنْ كَثَبٍ وَأَكْثَبَ إِذَا قَارَبَ وَالْهَمْزَةُ فِي أَكْثَبِكُمْ لَتَعْدِيَّةٌ كَثَبَ فَلِذَلِكَ عَدَّهَا إِلَى ضَمِيرِهِمْ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَظَنَّ رَجَالٌ أَنْ قَدَّ أَكْثَبَتُ أَطْمَاءُهُمْ أَي قَرُبَتُ وَيُقَالُ كَثَبَ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا فَهَمَّ كَأَثَبُونَ وَكَثَبُوا لَكُمْ دَخَلُوا بَيْنَكُمْ وَفِيكُمْ وَهُوَ مِنَ الْقُرْبِ وَكَثَبَ الشَّيْءُ يَكْثَبُهُ وَيَكْثَبُهُ كَثَبًا جَمَعَهُ مِنْ قُرْبٍ وَصَبَّاهُ قَالَ الشَّاعِرُ .

لَأَصْبِحَ رَتْمًا دُقَاقُ الْحَصَى ... مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَأَثِبِ .

قال يريد بالنبي ما نجا من الحصى إذا دُقَّ فَنَدَرَ وَالْكَأَثِبُ الْجَامِعُ لَمَّا نَدَرَ مِنْهُ وَيُقَالُ هُمَا مَوْضِعَانِ وَسِيَأُتِي فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ أَيْضًا وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ عَجْوَةٍ فَكُثِبَ بَيْنَنَا وَقِيلَ كَلَّوْهُ وَلَا تُوزَّعُوهُ أَي تُرِكَ بَيْنَ أَيْدِينَا مَجْمُوعًا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ جِئْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَرَنُ فَلَ مَكْثُوبٌ أَي مَجْمُوعٌ وَأَنْزَلَ كَثَبَ الرَّمْلِ اجْتَمَعَ وَالْكَأَثِبُ مِنَ الرَّمْلِ الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مُحْدَدَةً وَدَبَّةً وَقِيلَ هُوَ مَا اجْتَمَعَ وَاحِدًا وَدَبَّ وَالْجَمْعُ أَكْثَبَةٌ وَكُثِبٌ وَكُثَبَانٌ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَهِيَ تَلَالُ الرَّمْلِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثَبًا مَهْيَلًا قَالَ الْفَرَّاءُ الْكَأَثِبُ الرَّمْلُ وَالْمَهْيَلُ الَّذِي تُحْرَسُكَ أَسْفَلَهُ فَيَنْهَالُ عَلَيْكَ مِنْ أَعْلَاهُ اللَّيْثُ كَثَبَتُ التَّرَابَ فَانْكَثَبَ إِذَا نَثَرَتْ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ أَبُو زَيْدٍ كَثَبَتُ الطَّعَامَ أَكْثَبَهُ كَثَبًا وَنَثَرَتْهُ نَثْرًا وَهَمَّا وَاحِدٌ وَكُلٌّ مَا انْصَبَّ فِي شَيْءٍ وَاجْتَمَعَ فَقَدَّ انْكَثَبَ فِيهِ وَالْكَأَثِبَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّابِنُ الْقَلِيلُ مِنْهُ وَقِيلَ هِيَ مِثْلُ الْجَرَّةِ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ وَقِيلَ قَدَرٌ حَلَابَةٌ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مَلَأْتُ الْقَدْحَ مِنَ اللَّابِنِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي بَعْضِ مَا تَضَعُهُ عَلَى

ألسنة البهائم قالت الضَّائنةُ أَوْلَدُ رُخَالًا وَأُجَزُّ جُفَالًا وَأُحْلَابُ كُثْبَابٌ  
ثِقَالًا ولم تَرَ مِثْلِي مَالًا والجمع الكُثْبَابُ قال الراجز بِرَّحَ بِالْعَيْنِ  
خَطَّابُ الكُثْبَابُ يقولُ إِنْني خَاطِبُ وقد كَذَبُ وَإِنما يَخْطُبُ عُسَّاءُ مِنْ حَلَابِ [ ص  
703 ] يعني الرجلَ يَجِيءُ بَعِلَّةِ الخِطْبَةِ وَإِنما يُرِيدُ القِرَى قال ابن الأعرابي  
يقال للرجلِ إِذا جاءَ يَطْلُبُ القِرَى بَعِلَّةِ الخِطْبَةِ إِنَّه لَيَخْطُبُ كُثْبَابًا  
وَأَنشد الأزهري لذي الرمة .

مَيْلَاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرانِ قاصِيَّةً ... أَبْعارُهُنَّ عَلَى أَهْدافِها كُثْبَابُ .  
وَأَكْثَبَ الرجلَ سقاه كُثْبَابًا مِنْ لَبَنٍ وَكَلَّ طائفةً مِنْ طعامِ أَوْ تمرِ أَوْ ترابِ أَوْ  
نحو ذلك فهو كُثْبَابٌ بعد أَن يكون قليلاً وقيل كلُّ مُجْتَمِعٍ مِنْ طعامِ أَوْ غيره بعد  
أَن يكون قليلاً فهو كُثْبَابٌ ومنه سُمِّيَ الكَثِيبُ مِنَ الرملِ لَأَنه انْمَصَبَّ فِي مكانٍ  
فاجتمع فيه وفي الحديث ثلاثةٌ عَلَى كُثْبِ الرملِ المِسْكُ وفي رواية عَلَى كُثْبانِ المِسْكِ هما  
جمع كَثِيبٍ والكَثِيبُ الرملُ المُسْتَطِيلُ المُحْدَوْدُ وَيقال لِلتَّامِرِ أَوْ  
للبُرِّ ونحوه إِذا كان مَصْبُوبًا فِي مواضع فَكُلُّ صُوبَةٍ مِنْها كُثْبَابٌ وفي حديثِ ماعزِ  
بن مالكٍ أَن النبي صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بِرَجْمِهِ حينِ اعْتَرَفَ بالزنى ثم قال  
يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلى المِراةِ المُغِيبةِ فيخْذُها بِالكُثْبَابِ لا أُوتى بِأحدٍ  
منهم فَعَلَّ ذلكَ إِلاَّ جَعَلْتُهُ نَكالًا قال أَبُو عبيد قال شُعْبَةُ سَأَلْتُ سِماكا عَنِ  
الكُثْبَابِ فقال القليلُ مِنَ اللَّبَنِ قال أَبُو عبيد وهو كذلك في غير اللَّبَنِ أَبُو حاتمٍ  
احْتَلَبُوا كُثْبَابًا أَي مِنْ كُلِّ شاةٍ شَيْئًا قليلاً وقد كَثَبَ لَيْدِنُها إِذا قَلَّ  
إِمَّاءًا عند غِزارَةٍ وإِما عند قِلَّةِ كَلِّها والكُثْبَابُ كُلُّ قَليلِ جَمَعْتَهُ مِنْ طعامِ أَوْ  
لَبَنِ أَوْ غير ذلكِ والكُثْبَابُ ممدود التَّضْرِبُ ونَعَمُ كُثْبَابُ كَثِيرُ الكُثْبَابِ  
السَّهْمُ ( 1 ) .

( 1 ) قوله « والكثاب السهم إلخ » ضبطه المجد كشداد ورماني ( عامَّةً وما رماه بكُثْبَابِ  
أَي بِسَهْمٍ وقيل هو الصغير من السَّهْمِ ههنا الأَصمعي الكُثْبَابُ سَهْمٌ لا نَصْلٌ لَهُ ولا  
رِيشٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّيْبانِ قال الراجز في صفة الحية .  
كَأَنَّ قُرْصًا مِنْ طَحِينٍ مُعْتَلِثٌ ... هَامَتْهُ فِي مِثْلِ كُثْبَابِ العَبِيثِ .  
وجاءَ بِكُثْبَابِهِ أَي يَتَلَوُّهُ والكاثِبَةُ مِنَ الفَرَسِ المَنْسُجُ وقيل هو ما ارْتَفَعَ  
مِنَ المَنْسُجِ وقيل هو مُقَدِّمُ المَنْسُجِ حيث تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُ الفارِسِ والجمعُ  
الكواثِبُ وقيل هي من أَصلِ العُنُقِ إِلى ما بين الكَتِفَيْنِ قال النابغة .  
لَهُنَّ عَلَيْهِمُ عَادَةٌ قَدِ عَرَفْنَهَا ... إِذا عَرَضَ الخَطَّيُّ فَوَقَّ الكواثِبِ .  
وقد قيل في جمعه أَكْثابُ قال ابن سيدة ولا أَدرى كيف ذلك وفي الحديث يَصْعُقُونَ

رما حهم على كواثب خيلهم وهي من الفرس مجتمع كتحفائه فدمام السرج .  
والكاثب موضع وقيل جبل قال أوس بن حجر يرثي فضالة بن كلابة  
الأسدي .

على السدي الصعب لو أنه ... يقوم على ذروة الصاقب .  
لأصبح رتماً دقاق الحصى ... مكان النبي من الكاثب .  
النبي موضع وقيل هو ما نبا واروتفع قال ابن بري النبي رمل معروف ويقال هو  
جمع [ ص 704 ] ناب كغاز وعزبي وقوله لأصبح هو جواب لو في البيت الذي قبله يقول  
لو علا فضالة هذا على الصاقب وهو جبل معروف في بلاد بني عامر لأصبح مذكوراً  
مكسوراً يعظم بذلك أمر فضالة وقيل إن قوله يقوم بمعنى يقاومه